انهم ما زلنا في عز منذ اسلم عمر فهو كذب مبني على ما سبق من كذبهم على رسول الله
انه دعى بقوله اللهم اعز الاسلام بابي الحكم او بعمر بن الخطاب وكيف يدعى
العز مع ان عند اسلامه هاجر جماعة من المسلمين الى الحبشة وهاجر النبي صلعم
مع جماعة الى المدينة وعذب من بقي في مكة كعمار وابويه رضي الله عنهم واما ما ذكره
من ان عمر كان وزيرا لرسول الله صلعم طول حياته لا يصدر عن امر الا برايه
ومشاورته فقد مر الكلام في تحقيق كل من الوزارة والراي والمشورة فتذكر على ان
الحصر المدلول عليه بقوله لا يصدر عن امر الا برايه الخ قد ذكره الناصب سابقا في شان
ابي بكر ايضا فلا يصحان معا الا اذا ثبت موافقة ابي بكر وعمر في جميع ما شاورهما
النبي صلى الله عليه وسلم فيه وقد يدفعه ما سيرويه الناصب بعيد ذلك من
ان رسول الله صلعم شاور ابا بكر في اسارى بدر فاختار الفداء وشاور عمر
فاختار قتلهم فمال رسول الله صلعم الى قول ابي بكر واختار الفداء انتهى واما
ما رواه من انه صلعم قال ان الله تعالى وضع الحق والسكينة على لسان عمر فمن مشاهير
موضوعات القوم وكيف ينطق من له حياء بان السكينة ينطق على لسان
عمر مع ان هفوات لسان عمر وخبطه فيما نهى عنه اوامر اكثر من العدو الحصر
واوسع من هالة القمر حتى قال في سبعين مسئلة على ما اشتهر لولا علي لهلك
عمر وما رواه الناصب في التصديق بذلك عن ابن عمر من قبيل استشهاد
ابن اوى بذنبه اللهم الا ان يراد بالحق الذي وضعه الله على لسان عمر
قوله كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في الحجال فان هذا ليس للمنع
فيه مجال واما ما ذكره من ان النبي صلعم قال لو كان بعدي نبي لكان عمر
ففيه انه موضوع كما سبق يدل على ان عمر نعم انه موضوع كما سبق يدل
على ان عمر كان مستجمعا للصفات النفسية الكاملة الحاصلة في الانبياء
عليهم السلام فيصير منافيا لما ذكره الناصب سابقا من منع مساواة علي ع
مع النبي صلعم في الصفات النفسية المصححة لنيل صاحبها منصب النبوة فتذكر
واما ما ذكره من ان عمر كان مهيبا تخافه المنافقون والكفار ففيه الا هذا
مع ما فيه من نوع تكرار لما سبق مدخول بانا لم نسمع كونه مهيبا في اعين
الكفار والمنافقين بل كان الامر بالعكس ولهذا انهزم عنهم في خيبر وحنين
وغيرهما من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كان مهيبا في اعين المسلمين
كما قال ابن عباس انه كان مهيبا فهبته وهذه المهابة لم يكن ناشية عن
صولته في الدين كما هو شان المتقين بل كان كهيبة الغول عن غلظ طبعه
وفظاظته وكراهة منظره وضخامته كما قيل في هجوه وليه عبد الرحمان الجامي
نظم جامی آنکه در بیابانها ، غول از هیبت جهد از گز ، طبع پاکش ترست گویم چیست ،

خبطه

لذا

کوهری اوفتاده در مبرز ، واما ما ذكره من حديث سعد بن ابي وقاص وزعم انه من الالزاميات
للشيعة فاوهن من بيت العنكبوت وكيف نصير حديث سعد وقاص الذي
هو من اعداء امير المومنين ع وامثالها مما ذكر في كتب اهل السنة حجة الزامية للشيعة
وهو ظاهر على ادنى محصل وما نسبه الى الشيعة من انهم يقولون ان بيعة ابي بكر
كان باختيار عمر ليس من مخترعات الشيعة حتى انهم يقولون بل هو العروة
الوثقى لمحققي اهل السنة بعد ما انصفوا ورجعوا خايبا عن اثبات الاجماع وهو
مذكور في كتاب المواقف وقد ذكرناه سابقا فتذكر ثم اقول ان ظاهر حديث
سعد تعلق الحكم بما سلكه عمر في سائر ما مضى عليه من الكفر والفسق حقا والاسلام
باطلا وبطلانه ظاهر وايضا لا يفيد ثبوت عدالته في سائر ايام بقايه على ظاهر
الاسلام كما هو مطلوب الخصم اذ غاية ما يلزم منه ان يكون ما سلكه قبل
مخاطبة النبي صلعم اياه بهذا الخطاب حقا لا ما سلكه في ساير الاحوال ولو في
الاستقبال حتى ما سلكه في بيعة ابي بكر من الضلال والاضلال على انا نقول ان هذا
الحديث لنا لا علينا فانه صلعم مخترع جوامع الكلم والظاهر انه اراد بقوله سلك
الشيطان فجا غير فج عمر انه يغني عن الشيطان في ذلك الفج فتطمئن قلبه
ولا يبقى له حاجة الى ان يسلك ذلك الفج بنفسه وذلك يدل على كمال شيطنته
وعصيانه ولعلها حاصل ان مدلول قوله ع في حديث آخر ما ايس الشيطان من بني آدم
الا اتاهم من قبل النساء استعظام جهة الاضلال الحاصل من قبل النساء
على ما صرح به سيد المحققين قدس سره الشريف في اواخر مبحث القصر من حاشيته
على المطول ومما يويد التوجيه المذكور ما روي في المشهور من ان النبي صلعم
قد اتاه ابليس عليه اللعنة ليتوب على يده فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم
انما يقبل الله تعالى توبتك اذا زرت قبر آدم ع فرجع قاصد الزيارة فرآه عمر
في الطريق وساله عن حاله فاخبره ابليس بما جرى بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وما امر به من زيارة قبر آدم عليه السلم لقبول توبته فقال له عمر ويحك يا ابليس
انك ما سجدت بامر الله تعالى لادم حين حياته مع ما له من الحسن والقبول ثم تسجد له
بعد وفاته ورفاته بامر الرسول فرجع ابليس باغوائه عما ندبه النبي ص اليه وسلك
الفج الذي كان عليه فقال بعض الشعراء مخاطبا لعمر شعر ان كان ابليس
اغوى الناس كلهم ، فانت يا عمر اغويت ابليسا ، ولعمري حال هذا الناصب
الاحمق المهذار ، فيما اتى به لالزام الاغيار ، شبيه بحال الحمار ، الذي قيل
في حقه في بعض الاشعار شعر ذهب الحمار ليستفيد لنفسه ، قرنا فآب
بلا اذنان ، ولو حمل هذا الحديث على معنى رواه ابن حجر في صواعقه من
ان الشيطان ليفرق منك يا عمر وما رواه من ان الشيطان لم يلق عمر الا خر

ما مضى من ايام صحبته الى زمان الخطاب بل لو صح لزم ان يكون ما مضى ٣

هذا الحديث استعظام سلوك عمر بحسب الضلال والاضلال كما ان مدلول ٣

ان م

Copyright © King Saud University